

يا أيها الآسي العزيز بمضجع
ناءً له الأكار والاعظام
أنت الطيب وقد بلوت حياته
ومجالها الأوجاع والأسقام
جلت الحياة له حقيقتها فما
في ظلها لبسٌ ولا أوهام
وله مع القدر الرهيب وقائع
وله مع الموت الملمّ صدام
ووراء ذلك قوة أزليةً
خرساء عنها ما أميط لثام
أي الأساة هو المدلّ بفنه
سبحان من تحنى لديه الهام!
بلدٌ على بلد كأنك ضارب
في الأرض ما يدري لديه مقام
فرجعت من حمى الحياة لمثلها
حمى تهد الصرح وهو مقام
سفر على سفر فهذي رقدة
شفي الغليل بها وطاب أوام
يلقي الغريب على جوانبه العصا
وتقر فيها أعين وعظام